وبكر الى غد قال جعفر فبات مالك وهو مفكر في الشاب
فلما كان في وقت السحر دعا واكثر من الدعاء فلما
اصبحنا غدونا واذا بالشاب جالس فلما عاين الشاب
مالكا هش اليه ثم قال ما تقول فيما قلت بالامس
قال تفعل قال نعم فاحضر البدر ودعا بدواه وقرطاس
ثم كتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ضمن مالك بن دينار
لفلان اني ضمنت لك على الله قصرا بدل قصرك بصفته
كما وصف والزيادة على الله واشتريت لك بهذا المال
قصرا في الجنة افسح من ظليل ظليل بقرب العزيز الجليل
ثم طوى الكتاب ودفعه الى الشاب وحملنا المال
فما امسى مالك وقد بقي عليه مقدار قوت ليلة فما اتى
على الشاب اربعون يوما حتى صلى مالك ذات يوم
الغداة فلما انفتل فاذا بالكتاب في المحراب موضوع فاخذه
مالك فنشره فاذا في ظهره مكتوب بلا مداد هذه براءة من
الله العزيز الحكيم لمالك لنبين دانا وفينا الشاب
القصر الذي ضمنت وزيادة سبعين ضعفا
[illegible] واخذ الكتاب [illegible] الى منزل الشاب

انه اذا قال الله يهتز من فوق راسه الى اصبع قدميه و
السابع عشر اذا سكت باختياره يسكن ويحضر مع قلبه متلقيا
لوارد الذكر لعله يرد عليه فيعمر وجوده في لحظة ما لا تعمره
المجاهدة والرياضة في ثلاثين سنة وهذه الاداب
تصعب على المبتدي وتسهل على غيره وكلها انما تلزم
الذاكر اذا كان واعيا في عقله ومختارا في ذكره اما اذا غاب
عن عقله فللغيبة احكام يدركها صاحبها او لم يدركها
واما اذا سلب الذكر اختيار الذاكر فلا حرج على الذاكر
ما دام هو مسلوب الاختيار يستعمله كيف يشا على انواع مختلفة
كلها محمودة وصاحبها مشكور عليها فانها كلها اسرار فربما
يجري على لسانه الله الله الله او هو هو هو هو او لا لا لا
لا لا او أ أ أ أ أ او آء آء آء آء آ او اه اه اه اه اه او
ها ها ها ها او ة ة ة ة ة او عياط بغير حرف او صرع
وتخبط فادبه في ذلك الوقت ان يسلم نفسه لوارده يتصرف
فيه كيف يشا وكذا بعد سكون وارده يكون في تسليمه بالسكون
والسكوت ما استطاع متلقيا للوارد ايضا وقد تتفق هذه
الانواع للصادق في مجلس واحد فان قيل قلتم انه يقول بقلبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)